مقال توعوي وتحليلي

قروب العائلة: صلة الرحم في زمن الواتساب

حين تكثر الرسائل وتقلّ الزيارات

الدكتور سالم عبدالله النعيمي · ٩ نوفمبر ٢٠٢٦ · ORCID · 0009-0005-5561-5023

عائلة تجتمع على الشاشة وتغيب عن المجلس

في كل صباح تستيقظ مجموعات العائلة على رسائل التحية والدعاء والصور. يكتب أحدهم «صباح الخير»، ويرد آخر بصورة وردة، ويضع ثالث رمز قلب، ثم ينشغل الجميع بأعمالهم حتى اليوم التالي. نعرف من المجموعة أن الجدة ذهبت إلى الطبيب، وأن ابن الخال وصل إلى مدينة جديدة، وأن طفلة أتمّت عامها الأول.

تبدو العائلة من خلال الشاشة حاضرة ومتواصلة. لكن حين نسأل عن آخر اجتماع جمع الإخوة والأخوات، أو آخر زيارة للأجداد، قد نكتشف أن أسابيع مرّت دون لقاء، مع أن الرسائل لم تتوقف يومًا واحدًا.

هنا تظهر مفارقة تستحق التأمل: عائلات متصلة على مدار الساعة، لكنها متباعدة في الواقع. والمشكلة ليست في تطبيق واتساب، ولا في التقنية التي قرّبت المسافات. تبدأ المشكلة حين نعدّ التواصل عبر الشاشة بديلًا كافيًا عن اللقاء، ونختصر صلة الرحم في رسالة جماعية تُرسل إلى عشرات الأشخاص بضغطة واحدة.

مشهدان من بيتين

البيت الأول: التاسعة مساء الخميس. تكتب الأم في القروب: «الغداء بكرة عندي إن شاء الله». تصلها ثمانية قلوب حمراء وثلاث رسائل «إن شاء الله». يوم الجمعة يحضر اثنان من خمسة أبناء، والبقية «انشغلوا». الرسائل كثيرة، والمقاعد فارغة.

البيت الثاني: الرسالة نفسها، لكن الابنة الكبرى تكتب بعدها: «أنا جاية الساعة وحدة، وبجيب الهريس. منو يمر على الجدة ويجيبها؟». يرد الأخ الأصغر: «أنا». خلال ساعة كل واحد يعرف دوره، ويوم الجمعة يمتلئ المجلس.

الفرق بين البيتين ليس في التطبيق، بل في أن الرسالة الثانية تحوّلت إلى مهمة محددة باسم شخص ووقت. وهذه هي الفكرة التي يقوم عليها هذا المقال.

المشهدان مثالان توضيحيان من واقع مألوف، وليسا قصة أسرتين بعينهما.

أولًا: ماذا أضافت مجموعات العائلة؟

من الإنصاف أن نبدأ بالاعتراف: المجموعة العائلية ليست عدوًا لصلة الرحم. فالأب المسافر يتابع أخبار أبنائه، والجدة تتلقى صور أحفادها، ويصل خبر المولود أو المريض أو العزاء إلى الجميع في دقائق. وصار تنظيم العزائم وتوزيع المهام في المناسبات أسهل بكثير.

والبحوث المنشورة تؤيد هذا الجانب الإيجابي، مع تحفظات مهمة:

- **الرسائل الصغيرة لها معنى كبير.** درس الباحثان تايبالي وفارينوزي أسرًا ممتدة في فنلندا وإيطاليا، ووجدا أن نجاح واتساب العائلي يعود إلى أمرين: أنه يصل العائلة كلها برسالة واحدة، وأن رسائله القصيرة تحفظ الرابطة بين أفراد تختلف أوقاتهم وانشغالاتهم، لأنها تحمل معنى «أنا هنا وأتذكركم» أكثر مما تحمل معلومة [1].
- **ارتباط بأداء أسري أفضل.** في مسح شمل 1638 بالغًا في هونغ كونغ، ارتبط وجود مجموعة عائلية والتفاعل فيها بمستويات أعلى من الأداء الأسري والرفاه، وكانت جودة التواصل سببًا رئيسيًا في هذا الارتباط [2]. لكنها دراسة مقطعية ترصد الارتباط ولا تثبت السبب؛ فقد تكون الأسر المتماسكة أصلًا هي الأكثر ميلًا إلى إنشاء مجموعات نشطة.
- **فائدة خاصة لكبار السن.** في دراسة شملت 427 شخصًا فوق الرابعة والستين، ارتبط الانتماء إلى مجموعة عائلية على واتساب برفاه أعلى ووحدة أقل ونظرة أفضل إلى التقدم في العمر. ورأى الباحثون أن الفارق لا تصنعه التقنية بذاتها، بل فرص التواصل بين الأجيال التي تتيحها [3].
- **من الإمارات.** دراسة نوعية من جامعة العين شملت 15 شابًا وشابة في دبي، ووجدت أن وسائل التواصل، وبخاصة واتساب، تؤدي دورًا مهمًا في حفظ العلاقات مع كبار العائلة رغم المسافات [4]. وهي عينة صغيرة تعطي مؤشرًا لا حكمًا عامًا.

فالقروب في أصله جسر: وسيلة تُقرّب ما بَعُد، وتذكّر بما نُسي. والمشكلة تبدأ حين يتحول الجسر إلى بديل.

ثانيًا: كثرة الرسائل ليست عمق القرب

يمكن أن نتبادل عشرات الرسائل يوميًا دون أن نجري حوارًا واحدًا يعرف فيه أحدنا حقيقة ما يمر به الآخر.

وهنا ينبغي التمييز بين أمرين:

- **كثافة التواصل:** تقاس بعدد الرسائل والمكالمات والتفاعلات.
- **عمق التواصل:** يظهر في الإصغاء، وفهم المشاعر، والدعم، ومشاركة الوقت.

الصورة التي تصل إلى الجد عن حفيده تسعده، لكن جلوس الحفيد إلى جانبه وسؤاله عن ذكرياته تجربة مختلفة تمامًا. والرسالة التي تسأل عن صحة الأم تحمل اهتمامًا، لكن زيارتها والاستماع إليها قد يكشفان ما لا يظهر في ردها المختصر: «الحمد لله، بخير». والفرق بين رسالة «ألف مبروك» وحضور حفل التخرج هو الفرق بين أن نعرف وأن نشارك.

وما تقوله البحوث هنا أدق مما يشاع:

- في مسح شمل أكثر من 4800 بالغ في هونغ كونغ خلال جائحة كوفيد-19، كانت جودة التواصل الأسري أعلى لدى من جمعوا بين اللقاء وجهًا لوجه والرسائل الفورية معًا، مقارنة بمن اكتفى بإحداهما. وارتبط المضمون الإيجابي والداعم بنتائج أفضل [5]. أي أن الرسالة تنفع حين تحمل عناية حقيقية وتساند اللقاء، لا حين تحل محله.

- وفي دراسة تتبعت مراهقين يومًا بيوم، لم يجد الباحثون دليلًا متسقًا على أن استخدام الأجهزة قلل الوقت الذي يقضونه مع آبائهم [6]. فالخطر الأوضح ليس أن تأخذ الشاشة مكان اللقاء بالكامل، بل أن تسرق الانتباه أثناء اللقاء نفسه.
- وهذا ما تؤكده أبحاث «الفوبينغ»، أي انشغال أحد الطرفين بهاتفه في حضور الآخر؛ إذ ارتبط ذلك بانخفاض الرضا عن العلاقة بين الزوجين [7].

وبهذا يرتبط هذا المقال بموضوع حاضرون غائبون: فكما يجلس أفراد الأسرة في غرفة واحدة وكل واحد في هاتفه، يمكن أن تكون العائلة كلها في قروب واحد، وكل فرد فيها بعيد عن الآخر.

ثالثًا: مشكلات يعرفها كل بيت

1. **الخلاف العلني.** كلمة تُكتب بانفعال، أو ردّ يُفهم على غير وجهه، فيتحول نقاش بسيط إلى خلاف أمام العائلة كلها. وما كان يُحل في المجلس بكلمة طيبة وفنجان قهوة، صار يُسجّل ويُعاد قراءته.
2. **المعلومات غير الموثقة.** وصفات علاجية وأخبار عاجلة تنتشر بسرعة لأننا نثق بمن أرسلها، لا لأننا تحققنا منها. وفي دراسة على شباب من الهند، قال المشاركون إن تصحيح المعلومة الخاطئة واجب، لكنهم نادرًا ما يفعلونه مع كبار العائلة خوفًا من الخلاف [8].
3. **الحساسية من الخروج والصمت.** يغادر أحدهم القروب لأنه انزعج من كثرة الرسائل، فيُفهم خروجه على أنه قطيعة. أو يتأخر في الرد على تهنئة، فيُحسب عليه.
4. **المقارنة والتباهي.** صور السفر والهدايا قد تفرح البعض، لكنها قد تجرح من يمر بظروف صعبة، فيبتعد بصمت.
5. **الخصوصية.** صور الأطفال والنساء وتفاصيل البيوت قد تنتقل من قروب العائلة إلى خارجه دون قصد. وما يُرسل لا يمكن استرجاعه.

رابعًا: لماذا تتباعد الأسر؟ التطبيق ليس السبب الوحيد

من السهل أن نلوم الشباب لأنهم انشغلوا بهواتفهم، أو نحمّل الآباء مسؤولية عدم جمع الأسرة. لكن الواقع أكثر تعقيدًا:

- ساعات عمل طويلة وطرق مزدحمة تترك وقتًا قليلًا للزيارات.
- الدراسة والعمل في مدن أو دول أخرى فرّقت إخوة كانوا يلتقون كل مساء.
- اختلاف إيقاع الأجيال: الجد ينام باكرًا ويصحو مع الفجر، والأحفاد يسهرون. بعض الكبار يرى الاتصال الهاتفي دليل اهتمام، وبعض الشباب يفضّل رسالة صوتية قصيرة.
- مسؤوليات لا يراها الآخرون: رعاية مريض، أو أطفال صغار، أو ضغوط معيشية.
- مجالس مرهقة: حين تتحول بعض التجمعات إلى مساحة للمقارنات والأسئلة المحرجة والتدخل في الخصوصيات، يقل الشوق إليها.

هذه الظروف لا تلغي المسؤولية، لكنها تشرحها. والمجموعة الرقمية في كثير من الأحيان جاءت ردًا على هذا التباعد، لا سببًا له. ولهذا فإعادة الأسرة إلى المجلس لا تتحقق بمطالبة الجميع بالحضور، بل بجعل اللقاء مريحًا ومرغوبًا يحترم ظروف الناس واختلاف أعمارهم.

خامسًا: صلة الرحم كما عرفناها

صلة الرحم في ديننا ليست مجاملة اجتماعية، بل عبادة وواجب. قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: 1]. وقال النبي ﷺ: «من سرّه أن يُبسط له في رزقه، ويُنسأ له في أثره، فليصل رحمه» (متفق عليه). وقال ﷺ: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قُطعت رحمه وصلها» (رواه البخاري).

والمعنى الأعمق في هذه النصوص أن الصلة فعل يقصده صاحبه: أن تذهب، وأن تسأل، وأن تتفقد، وأن تبادر حتى لو لم يبادر الآخر. والرسالة الصادقة باب من أبواب الصلة حين يتعذر اللقاء، لكنها لا تغني عنه مع القدرة عليه.

وفي مجتمعنا الإماراتي كانت لهذه الصلة صورها الجميلة: المجلس الذي يجتمع فيه الرجال، و«البيت العود» الذي يلتقي فيه الأبناء والأحفاد يوم الجمعة، والفوالة التي تُقدّم للضيف، والزيارة التي لا تحتاج إلى موعد. لم تكن هذه العادات مجرد تقاليد، بل كانت بنية اجتماعية تحفظ تماسك الأسرة، ويتعلم فيها الصغار من الكبار. والسؤال اليوم ليس: هل نترك الواتساب؟ بل: كيف نجعله يخدم هذه القيم بدل أن يحل محلها؟

سادسًا: من الرسائل إلى المجلس: خطوات عملية

لا تحتاج الأسرة إلى مشروع كبير أو ميزانية مرتفعة. المطلوب اتفاق واضح، واستمرارية، واستعداد للتكيف.

1. موعد ثابت لا ينتظر مناسبة

غداء أول جمعة من كل شهر، أو لقاء كل أسبوعين، أو مكالمة فيديو جماعية لمن يتعذر سفره. الموعد الثابت يوفر التفاوض المتكرر، ويجعل الغياب استثناء لا قاعدة. والثبات أهم من الطول: ساعة منتظمة أفضل من عزيمة كبيرة مرتين في السنة.

2. الزيارة القصيرة أفضل من الانتظار الطويل

نصف ساعة مع القهوة في بيت الجدة، أو المرور على العم بعد صلاة المغرب، صلة كاملة لا تحتاج استعدادًا مرهقًا. ولا ينبغي أن تتحول الزيارة إلى اختبار للكرم أو عبء على شخص واحد؛ فبساطة اللقاء سر استمراره.

3. مشروع يجمع الأجيال

ألبوم رقمي للصور القديمة، أو تسجيل حكايات الأجداد، أو شجرة عائلة يرسمها الأبناء بمساعدة الكبار، أو توثيق وصفات الجدة. المشروع المشترك يمنح اللقاء موضوعًا، ويفتح حوارًا طبيعيًا بدل الأسئلة التقليدية المتكررة.

4. تقاليد ثابتة في المناسبات

أن تعرف العائلة أن أول أيام العيد في بيت الوالد، وأن الإفطار الرمضاني يدور بين البيوت، وأن هناك يومًا خاصًا للأحفاد مع أجدادهم. التقليد الناجح ليس الأكثر فخامة، بل الأكثر قابلية للتكرار.

5. اتفاق بسيط للقروب

لا تحتاج العائلة إلى لائحة رسمية، بل إلى اتفاق ودي يعلنه كبير العائلة أو مشرف القروب:

- القروب للأخبار العائلية والمواعيد، مع تقليل الرسائل المعاد توجيهها.
- لا خلافات ولا جدل سياسي في القروب؛ ما يحتاج إلى نقاش يُبحث في المجلس أو في اتصال خاص.
- أي خبر عاجل أو معلومة صحية لا تُرسل قبل التأكد من مصدرها الرسمي.
- لا تنشر صورة شخص دون إذنه، ولا ترسل صور القروب إلى خارجه.
- احترام أوقات النوم والعمل.
- كتم الإشعارات أو الخروج من القروب ليس قطيعة، ولا يُحاسب عليه أحد.

6. الرسالة الخاصة أصدق من الجماعية

التهنئة في القروب جميلة، لكن الاتصال أجمل. وفي المرض والعزاء والمواقف الصعبة لا تكفي رسالة جماعية: اتصل، أو زر، أو أرسل رسالة خاصة تحمل اسم صاحبها وتخصّه وحده. ومكالمة من عشر دقائق تسأل فيها عن تفاصيل يوم والديك أدفأ من عشرين ملصقًا متداولًا.

7. أعطِ الكبار صوتًا

كثير من كبار السن لا يكتبون، لكنهم يرسلون رسائل صوتية أو يحبون المكالمة المرئية. علّموهم كيف يستعملونها، واحتفوا برسائلهم، ولا تجعلوا الجدة تعرف أخبار أحفادها من الصور فقط.

سابعًا: الأبناء شركاء في صلة الرحم

أكثر ما يضعف صلة الرحم لدى الشباب تقديمها واجبًا ثقيلًا: «زوروا خالتكم»، «اتصلوا بعمكم». عبارات تُقال بلهجة الأمر فتنتج امتثالًا شكليًا أو تمردًا صامتًا. أما حين يرى الابن أن زيارة الجدة تعني ضحكًا وطعامًا وحكايات، لا جلسة صامتة أو مراجعة لأخطائه، فسيعود من نفسه.

ويمكن تحويل مهارات الأبناء الرقمية إلى خدمة للتجمع بدل أن تنافسه:

- تنظيم اللقاء القادم عبر استطلاع بسيط في القروب.
- إدارة مكالمة الفيديو للقريب البعيد.
- إنشاء ألبوم رقمي مشترك بدل تكرار إرسال الصور نفسها.
- تعليم الجد والجدة الرسائل الصوتية ومكالمات الفيديو.
- تسجيل قصة يرويها الجد، أو تصوير اللقاء بموافقة الحاضرين.

والأهم من ذلك القدوة. فعندما يرى الطفل أباه يزور أخاه، وأمه تطمئن على قريبة مسنة، يتعلم صلة الرحم من الممارسة اليومية. القيم التي يعيشها الأطفال أبقى من التعليمات التي يسمعونها دون أن يروا تطبيقها.

ثامنًا: لا تجعلوا التجمع مناسبة للهروب إلى الهواتف

قد تنجح الأسرة في جمع أفرادها حول مائدة واحدة، ثم ينشغل كل شخص بشاشته. والحل العملي أن يتفق الجميع على وقت قصير بلا هواتف أثناء الطعام أو الحديث، مع استثناء الضرورات والحالات العاجلة.

لكن الهدف ليس فرض الصمت على الأجهزة، بل صناعة لقاء يستحق الانتباه: أن يُسأل الجد عن أول عمل مارسه، أو تسأل حفيدة جدتها عن العيد قديمًا، أو يشارك كل فرد خبرًا جميلًا من أسبوعه.

خطة الأسابيع الأربعة: من القروب إلى المجلس

لا تحاول تغيير كل شيء دفعة واحدة. هذه خطة لشهر واحد، في كل أسبوع منها خطوة صغيرة لها نتيجة تُرى:

الأسبوع	الخطوة	النتيجة الواقعية المتوقعة
الأول	اتصال صوتي لا يقل عن عشر دقائق بأحد الوالدين أو كبار العائلة، تسأل فيه عن تفصيل من يومه.	مكالمتان أو ثلاث حقيقية بدل الاكتفاء بالرسائل.
الثاني	اقتراح موعد محدد في القروب (اليوم والساعة والمكان)، وتكليف شخصين بالتنسيق.	موعد مثبت، حتى لو اعتذر بعض الأفراد.
الثالث	اللقاء الأول: ساعة إلى ساعتين، طبق من كل بيت، وأول عشرين دقيقة بلا هواتف.	حضور نصف الأسرة أو أكثر يُعد بداية ناجحة.
الرابع	سؤال قصير في القروب: ماذا أعجبكم؟ وماذا نغيّر؟ ثم تحديد اللقاء الثاني.	موعد ثانٍ ثابت، وبداية عادة شهرية.

توقع واقعي: لن يحضر الجميع من المرة الأولى، وقد يعتذر أقرب الناس إليك. هذا طبيعي. العادة تُبنى بالتكرار لا بالحماس الأول، والمهم أن يُعقد اللقاء الثاني في موعده.

رسائل جاهزة تنسخها في القروب

- بدل «اشتقنا لكم»: «الجمعة الجاية الساعة خمس العصر عند الوالدة، كل بيت يجيب طبق. منو معانا؟»
- بدل «الله يشفيه» في القروب: اتصل بالمريض أو بأهله أولًا، ثم اكتب: «كلمت عمي الحين، يسلم عليكم، ويقول الزيارة بعد العصر أنسب».
- لتنسيق الزيارة: «منو يقدر يمر على الجدة هالأسبوع؟ أنا آخذ يوم الثلاثاء».
- لكبار العائلة: «يا الوالد، سجل لنا رسالة صوتية عن أول بيت سكنتوا فيه، العيال يبون يسمعونها».
- لإنهاء جدال: «نكمل السالفة في المجلس إن شاء الله، القروب ما يتحمل».

ميثاق القروب: نص قصير جاهز

يمكن لكبير العائلة أو مشرف القروب أن يثبت هذه الرسالة في أعلى المجموعة:

«هذا قروبنا للأخبار والمواعيد والفرح. لا نناقش فيه الخلافات، ولا نرسل خبرًا أو معلومة صحية قبل التأكد منها، ولا ننشر صورة أحد بدون إذنه. ومن كتم الإشعارات ما عليه لوم. وأحسن رسالة فيه: متى نشوفكم؟»

إذا واجهتك هذه المواقف

الموقف	ماذا تفعل
قريب لا يحضر أبدًا	لا تعاتبه في القروب. اتصل به وحده واسأله عن الوقت الذي يناسبه، أو زره أنت.
خلاف بدأ في القروب	رسالة هادئة واحدة: «نكملها في المجلس»، ثم اتصال خاص بالطرفين.
الجد أو الجدة لا يستخدمان الهاتف	مكالمة فيديو يديرها أحد الأحفاد أثناء زيارته، أو طباعة صور الأحفاد وأخذها إليهما.
العائلة متفرقة بين مدن أو دول	مكالمة فيديو جماعية شهرية في موعد ثابت، ولقاء حضوري واحد على الأقل في كل إجازة.
شخص واحد يتحمل التنظيم دائمًا	جدول تناوب شهري بين البيوت يُعلن في أول الشهر.

كيف تعرف أنك نجحت؟

بعد ثلاثة أشهر، اسأل نفسك أربعة أسئلة:

1. هل عُقد اللقاء الشهري ثلاث مرات؟
2. هل زادت مكالماتك الصوتية مع كبار العائلة؟
3. هل صارت رسائل المواعيد في القروب أكثر من الرسائل المعاد توجيهها؟
4. هل يسأل أحد الأبناء أو الأحفاد من نفسه: «متى الجمعة الجاية؟»

إذا كانت الإجابة «نعم» عن سؤالين، فأنت على الطريق. وإذا كانت عن الأربعة، فقد صار المجلس عادة لا مبادرة.

كلمة للكبار وكلمة للشباب

إلى كبار العائلة: أنتم من يحدد روح القروب والمجلس. كلمة منكم تجمع، وكلمة تطفئ خلافًا قبل أن يكبر. لا تحاسبوا الأبناء على قلة التفاعل بقدر ما تفرحون بحضورهم، واجعلوا بيوتكم مفتوحة كما كانت دائمًا.

إلى الشباب: ما تراه رسالة عادية في القروب قد يكون عند جدك أو جدتك حدث اليوم كله. لا تكتفِ بالقلب الأحمر؛ خصّص كل أسبوع اتصالًا واحدًا على الأقل لأحد كبار العائلة، وزيارة كلما استطعت. فهذه هي الصلة التي سيتذكرها أبناؤك عنك.

خاتمة: من «صباح الخير» إلى «متى نشوفكم؟»

لا نحتاج إلى مغادرة مجموعات واتساب حتى نستعيد علاقاتنا العائلية. المطلوب أن تكون الرسالة بداية للاطمئنان، والمكالمة فرصة للإصغاء، والمجموعة وسيلة لتنظيم اللقاء لا بديلًا عنه.

وقد أثنى الله تعالى على الواصلين فقال: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [الرعد: 21].

وقال رسول الله ﷺ: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ» (رواه مسلم).

وما أجمل ما قاله المقنّع الكندي، الشاعر الأموي، في بني عمه، وهم يسيئون إليه وهو يصلهم:

> وإنَّ الذي بيني وبين بني أبي / وبين بني عمي لمختلفٌ جدًا
> فإن أكلوا لحمي وفرتُ لحومهم / وإن يهدموا مجدي بنيتُ لهم مجدًا
> وإن ضيّعوا غيبي حفظتُ غيوبهم / وإن هم هووا غيّي هويتُ لهم رشدًا
> ولا أحمل الحقد القديم عليهم / وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

هذه الأبيات تجسّد معنى الحديث الشريف «ليس الواصل بالمكافئ»: الصلة الحقيقية لا تنتظر المقابل، ولا تحسب من زار ومن لم يزر.

فافتح قروب العائلة هذا الأسبوع، واكتب رسالة مختلفة عن المعتاد: «اشتقنا لجمعتكم... شو رأيكم نتلاقى الجمعة؟»، ثم اجعل ردّك أنت الأول حضورًا لا رمزًا. فالرحم لا توصل بالإبهام، بل بالقدم التي تمشي إليها، والصوت الذي يسأل عنها، والقلب الذي يتفقدها.

المراجع

1. Taipale, S., & Farinosi, M. (2018). The big meaning of small messages: The use of WhatsApp in intergenerational family communication. In J. Zhou & G. Salvendy (Eds.), Human Aspects of IT for the Aged Population (LNCS 10926, pp. 532–546). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-319-92034-4_40
2. Zhao, S. Z., Luk, T. T., Guo, N., Wang, M. P., Lai, A. Y. K., Wong, B. Y. M., Fong, D. Y. T., Chan, S. S. C., & Lam, T. H. (2021). Association of mobile instant messaging chat group participation with family functioning and well-being: Population-based cross-sectional study. Journal of Medical Internet Research, 23(3), e18876. https://doi.org/10.2196/18876
3. Gazit, T., Nisim, S., & Ayalon, L. (2023). Intergenerational family online community and older adults' overall well-being. Online Information Review, 47(2), 221–237. https://doi.org/10.1108/OIR-06-2021-0332
4. Farhi, F., Jeljeli, R., Setoutah, S., Zamoum, K., Boukhenoufa, A., Saidani, S., & Feguiri, L. (2025). Social media and intergenerational bonding through young adults' communication with older family members. Frontiers in Sociology, 10, 1643296. https://doi.org/10.3389/fsoc.2025.1643296
5. Gong, W. J., Sit, S. M. M., Wong, B. Y. M., Wu, S. Y. D., Lai, A. Y. K., Ho, S. Y., Wang, M. P., & Lam, T. H. (2022). Associations of face-to-face and instant messaging family communication and their contents with family wellbeing and personal happiness amidst the COVID-19 pandemic. Frontiers in Psychiatry, 13, 780714. https://doi.org/10.3389/fpsyt.2022.780714

6. Jensen, M., George, M. J., Russell, M. A., Lippold, M. A., & Odgers, C. L. (2021). Does adolescent digital technology use detract from the parent–adolescent relationship? Journal of Research on Adolescence, 31(2), 469–481. https://doi.org/10.1111/jora.12618
7. Roberts, J. A., & David, M. E. (2016). My life has become a major distraction from my cell phone: Partner phubbing and relationship satisfaction among romantic partners. Computers in Human Behavior, 54, 134– 141. https://doi.org/10.1016/j.chb.2015.07.058
8. Malhotra, P. (2023). Misinformation in WhatsApp family groups: Generational perceptions and correction considerations in a meso-news space. Digital Journalism. https://doi.org/10.1080/21670811.2023.2213731

المصادر الشرعية والأدبية

• القرآن الكريم: سورة النساء، الآية 1؛ وسورة الرعد، الآية 21.
• حديث «من سرّه أن يُبسط له في رزقه...»: صحيح البخاري (5986)، وصحيح مسلم (2557).
• حديث «ليس الواصل بالمكافئ...»: صحيح البخاري (5991).
• حديث «الرحم معلّقة بالعرش...»: صحيح مسلم (2555).
• أبيات المقنّع الكندي: أبو علي القالي، «الأمالي»، الجزء الأول (برواية ابن دريد)؛ وانظر ترجمة الشاعر في «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني، الجزء 17. ويُروى الشطر الأخير أيضًا: «وليس كريم القوم من يحمل الحقدا».

إخلاء المسؤولية والحقوق القانونية

يُقدّم هذا المقال لأغراض التوعية والمعرفة العامة، ولا يُعد استشارة قانونية أو نفسية أو اجتماعية متخصصة، ولا يغني عن الرجوع إلى المختصين أو الجهات الرسمية المعنية. والآراء الواردة فيه تعبر عن رأي الكاتب، ولا تمثّل بالضرورة موقف أي جهة رسمية. والدراسات المذكورة ترصد ارتباطات في بيئات محددة، ولا تُعمّم نتائجها على كل أسرة.

ما ورد في هذا المقال من تحليل وتوصيات يعبر عن رؤية الكاتب واجتهاده الشخصي، مستندًا إلى المصادر الشرعية والدراسات المذكورة. وتختلف ظروف الأسر وأعرافها، فليأخذ القارئ ما يناسب أسرته. ويرحب الكاتب بالملاحظات والآراء على info@salemalnuaimi.ae.

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف © 2026. لا يجوز نسخ هذا المقال أو إعادة نشره كليًا أو جزئيًا إلا بإذن كتابي مسبق، مع ذكر المصدر: salemalnuaimi.ae.